العود وما جرى مجراه من الآلات المعروفة ذوات الاوتار كذب صريح وجهل قبيح لما مر من ان ذلك محرم بالاجماع وانه لم يقع خلاف الا في العود وان ذلك الخلاف باطل لا يعتد به في حكاية الاجماع وقوله ونقل سماعه عن فلان وفلان وذكر جماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم جوابه ان هذا كله نقل باطل واحتجاج بالتمويهات والتلبيسات وكيف يسوغ لمتدين فضلا عمن يدعي التصوف والمعرفة ان يحتج على تعاطي الاشياء المحرمة عند ائمة المذاهب الاربعة وغيرهم بمجرد قوله ونقل ذلك عن فلان وفلان ماذا لا اغباوة ظاهرة وجهل مفرط لان اللائق لمن يريد ان يفعل شيئا يخالف فيه المشهور المقرر في مذاهب العلما ان يحتج عليهم بنقل صريح او حديث صحيح لانه اما ان يكون مجتهدا او مقلدا فان كان مجتهدا بين اولا ان المسئلة غير مجمع عليها واثبت النقل بطريقه المعتبر عند اهل الحديث وغيرهم ممن يعتد به انه لا اجماع في المسئلة ثم بين حجته من كتاب او سنة او غيرهما بطرقه المعتبرة عند ائمة الاصول وغيرهم وان كان مقلدا بين صحة الحل عن واحد من العلما المجتهدين ثم قال انا مقلد لهذا الامام حتى ترتفع الاثار عنه واما مجرد قوله فهذا كلام لغو لا يفيده شيئا الا في غرضه الفاسد وهو ترويج افعاله واقواله الكاذبة الباطلة على من لا يغوص بين نقل وصحيح ويعتقد ان الكل من واد واحد وهيهات ليس الامر بالهوينا كما يظن هذا الرجل واضرابه بل بينه وبين اثبات الحل عن واحد ممن ذكر مفاوز تنقطع دونها الاعناق اذ لو اقام طول عمره يفحص وينقش ما ظفر بنقل الحل من طريق صحيح عن واحد من العلما فضلا عن هؤلا الكثير الذين عدهم بمجرد الدعاوى الكاذبة وممن سبقه الى ذلك كابن حزم وابن طاهر وليته عرف حال هذين الرجلين ليجتنب متابعتهما فان كلا منهما مبتدع ضال اما ابن حزم فالعلما لا يتمهونه له وزنا كما نقله عنهم المحققون كالتاج السبكي وغيره لانه واصحابه ظاهرية محضة تطاردت عقولهم ان تكون مسخت ومن وصل الى ان يقول ان بال الشخص في الماء

تنجس

تنجس او في انا خمر صبه في الما لم يتنجس كيف يقام له وزن ويعد في العقلا فضلا عن العلما ولابن حزم هذا واضرابه من امثال هذه الخرافات الشئ الذي لا ينحصر ومن تامل كذبه على العلما سيما امام اهل السنة ابو الحسن الاشعري علم انه الاولى به وبامثاله ان يكونوا في حيز الاهمال وعدم رفع راس لشئ عد رمنهم واما ابن طاهر فان العلما بالغوا في تضليله وتسفيهه بما مر بعضه وياتي بعضه من ذلك انه رجس العقيدة نجسها وانه رجل اباحي لا يتقيد بدليل ولا يقول على تعليل بل كل ما وسوس له به الشيطان اتخذه مذهبا وبرهن عليه بالاشيا التي يعتقد كذبها وانما يهوله على من لا علم عنده ليوهمه صحة ذلك ثم قال وقول صاحب ذلك الكتاب ان الحل نقل ايضا عن اكثر فقهاء المدينة هذا في غاية من الطرح والتدليس لانه ان قلد ابن طاهر في النقل فابن طاهر انما عبر باجماع اهل المدينة لاباكثرهم وان قلد العلما في تكذيب ابن طاهر في النقل فاهل المدينة مبرون من نسبة ذلك اليهم فترك هذا الرجل هاتين المقالتين واختراعه النقل عن اكثر فقها المدينة غاية في سوء الصنيع المبني على التدليس وحال هذا الرجل يابى صدور مثل ذلك عنه لكن الهوى يوجب اكثر من ذلك وقوله ونقل عن مالك سماعه وليس بالمعروف عند اصحابه كانه لم يطالع تفسير القرطبي في سورة الروم ولا المسالك لابن فضل الله في مبحث المغنين الماخوذ منه رد ذلك المحكي وهو بعيد جدا فالعبرة باخبار الائمة واقوالهم والحاصل انه لا حجة له في هذا النقل عن مالك مطلقا فكان اللائق صون امامه عن هذا الذي اشار اليه ونقله عن ابن العربي في شرح الترمذي ما يوهم الحل وليس كذلك كما هو ظاهر يا ذي تامل وما مثال هذا الامام في امثال العوام الفقير يتعلق بالقشر وقوله حكى اباحته الماوردي عن بعض الشافعية هذا من غاية التدليس والبهت فان الماوردي عقب هذه الحكاية بتزييف هذا النقل وابطاله وكان هذا الرجل ظن ان احدا لا يتفقد كلامه ولا يزيف عليه وليس كذلك فقد اخبر الصادق المصدوق انه لا تزال طائفة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)